على الشيخ النجم من الشرح الموسوم بالتوضيح المصحح الاثري ان نقض اليمين على فعل
المنكر او ترك المعروف مشروع على ما قرر في موضعه ومع محظور ولهذا اوجب الكفارة به
قال صاحب الكافي ان الطلاق محظور نظرا الى الاصل ومباح نظرا الى الحاجة وعند الشافعي
على العكس وفيه نظر لان عكس ما ذكر من انه مباح نظرا الى الاصل ومحظور الى الحاجة
ولا يقول به الشافعي وكأنه اراد بالعكس كونه مباحا نظرا الى الاصل ومحظورا نظرا الى
الى المعارض الا انه لم يصب في العبارة **الحديث الاربعون** لا طلاق ولا عتاق
في اغلاق اخرجه ابو داود وابن ماجه عن صفية بنت شيبة عن عائشة رض قالت
سمعت رسول الله عليه السلام يقول لا طلاق ولا عتاق في اغلاق استدل به ابن
الجوزي في التحقيق للشافعي واحمد على عدم وقوع الطلاق من المكره وقال قتيبة
الاغلاق الاكراه ورواه الحاكم في المستدرك وقال ابو داود اظنه الغضب
وقد فسره احمد ايضا بالغضب وقال جمال الدنيا الدبلي في جامع طرق احاديث الشهاب
قال شيخنا والصواب انه يعم الاكراه والغضب والجنون وكل امر تغلق على صاحبه
علمه وقصده ماخوذ من غلق الباب انتهى قال الامام المطرزي في المغرب الاغلاق
مصدر اغلق الباب فهو مغلق والغلق بالسكون اسم منه ثم قال وفي الحديث لا طلاق
في اغلاق اي في اكراه لان المكره يغلق عليه امره ومنه ابن الاعرابي اغلقه على شيء
اكرهه ومنه اوله بالجنون وان الجنون هو المغلق عليه فقد ابعد على اني لم اجده في الاصول
وفي سنن ابي داود الاغلاق اظنه الغضب ومنه اياكم والغلق اي الضجر والقلق

وقيل

وقيل معناه لا تغلق التطليقات كلها دفعة حتى لا يبقى منها شيء لكن تطلق طلاق
السنة الى هنا كلامه ولا يذهب عليك ان المعنى الاخير يأباه قوله ولا عتاق فان المعنى
المذكور لا يتمشى في العتاق الحمد لله على الاختتام والصلوة على رسوله محمد سيد الانام
وعلى آله وصحبه الكرام تمت الرسالة في تحقيق الفقر فخري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لمن ذاته تعالى بكمال الغنى احق واولى
وما سواه بنقصان الفقر اليق واحرى والصلوة على من افتخر بوجوده الكامل
كل الموجودات وهو قد اتخذ لنفسه الفقر فخرا وبعد فاني سئلت في مدة ايامي
بالطاهرة الظاهرة عن الادناس عن ان الفقر مع كونه سواد الوجه في الدارين كيف
كان فخر افخر الناس فقلت في جوابه ان كون الفقر سواد الوجه جهة مدح لا جهة ذم
فلا ينافي الافتخار به بل يساعده وتحقيق ذلك ان المراد من الوجه ذات الممكن
فان اطلاق الوجه على الذات شايع في لسان العرب كما في اكرم الله وجهك
اي ذاتك ومن الفقر احتياجه في وجوده وسائر الكمالات المتفرعة عليه الى الغير
وكون ذلك الاحتياج سواد وجهه عبارة عن لزومه لذاته في الدارين اي في
دار الدنيا وفي الدار الآخرة بحيث لا ينفك عنه كما لا ينفك السواد عن محله اصلا
فانه من بين الالوان ممتاز بتلك الخاصية ولذلك شبه الاحتياج المذكور به واذا
تقرر هذا فنقول لو زال الفقر في ذات الممكن لما كان محتاجا الى الغير اذ لو
يلزم ان يكون ممتنعا بالذات لاستحالة العدم في الواجب بالذات والممتنع بالذات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)